

الاجتماع السنوي السابع والأربعون لمجموعة البنك الإسلامي للتنمية

كلمة معالي الشيخ سلمان بن خليفة آل خليفة  
وزير المالية والاقتصاد الوطني – محافظ مملكة البحرين

شرم الشيخ - جمهورية مصر العربية

1 - 4 يونيو 2022م

## الاجتماع السنوي السابع والأربعون لمجموعة البنك الإسلامي للتنمية

كلمة معالي الشيخ سلمان بن خليفة آل خليفة  
وزير المالية والاقتصاد الوطني – محافظ مملكة البحرين  
شرم الشيخ - جمهورية مصر العربية  
1 - 4 يونيو 2022م

بسم الله الرحمن الرحيم

معالي رئيس مجلس المحافظين،  
معالي رئيس مجموعة البنك الإسلامي للتنمية،  
أصحاب المعالي والسعادة المحافظين ونواب المحافظين للدول الأعضاء،  
الحضور الكرام،  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

يسرني في البداية أن أتقدم بوافر الشكر والتقدير إلى جمهورية مصر العربية الشقيقة قيادة وحكومة وشعباً على استضافتها لأعمال الاجتماع السنوي لمجلس محافظي البنك الإسلامي للتنمية، وعلى ما لقيناه من حفاوة الاستقبال في ظل اجتماعاتنا السنوية لهذا العام.

وأود أن أعرب عن خالص الشكر والامتنان لمعالي الأخ الدكتور محمد بن سليمان الجاسر رئيس مجموعة البنك الإسلامي للتنمية على الجهود المبذولة للارتقاء بمنظومة البنك الإسلامي للتنمية لتسجل إنجازاته في صدارة المؤسسات التنموية العالمية الساعية لتحقيق الأهداف التنموية الدولية في الدول الأعضاء وفي أوساط جالياتها حول العالم، إضافةً إلى جميع المبادرات الساعية على تطوير آليات العمل في المجموعة على نحو يكفل المواكبة والمساهمة الفاعلة على النطاق الدولي في ظل المستجدات والمتغيرات الاقتصادية والتنموية على الساحتين الإقليمية والدولية، سائلاً المولى عز وجل أن يوفقه في خدمة نهج المجموعة ودولها الأعضاء.

وأود كذلك أن أشيد بجهود الأخوة أعضاء مجلس المديرين التنفيذيين في مباشرة العمليات والأنشطة الإنمائية المختلفة بأقصى درجات الحرفية وبروح المبادرة والرغبة الصادقة في الإنجاز والارتقاء بمستوى عمليات البنك.

ونود أن نعبر عن ثقتنا باستمرارية جهود التعافي والتعامل المباشر مع شتى أنواع الازمات الصحية والمالية والبيئية، والتي تعمل الدول على كبح آثارها المترتبة على الاقتصاد العالمي، مما يعكس إرادة مجموعة البنك في مساعيها في دفع عملية التعافي ورفع قدرات الصمود والاستدامة لمواجهة آثارها وتجاوز تبعاتها الصحية والاجتماعية والاقتصادية من خلال الارتقاء بالتعاون المشترك وخلق شراكات مبتكرة بين الدول الأعضاء والمجتمع الدولي واجهزته المتخصصة لتجاوز جميع التحديات في هذا المجال.

ولا يخفى على مجلسكم الموقر المتغيرات المتمثلة في العديد من التحديات المترتبة، بما في ذلك مستويات الديون، وتشديد شروط التمويل، وتزايد تكاليف الاقتراض، وضغوط معدلات التضخم. حيث خلقت هذه التحديات آثاراً متتالية على سلاسل الامداد العالمية وأوضاع الأمن الغذائي، بالإضافة إلى الارتباط المباشر لهذه الاحداث بالآثار البيئية المترتبة على التسارع الملحوظ لها في هذا النطاق.

وتؤكد أحدث بيانات المؤسسات الدولية المعنية بأن التحديات المذكورة ستسهم في تباطؤ كبير في النمو العالمي في عام 2022م بسبب تراكم الأضرار الاقتصادية الناجمة عن الصراعات الحالية والتزايد المضطرب في معدلات التضخم، والارتفاعات النوعية غير المسبوقة في أسعار الوقود والغذاء، مما يؤثر بشكل مباشر على الفئات الضعيفة من السكان في البلدان المنخفضة الدخل والمتأثرة بالصراعات.

وفي هذا الإطار فإننا نؤكد على أهمية التفاعل بشكل عاجل للتعامل مع المتغيرات التي فرضتها الاحداث العالمية في الآونة الأخيرة اقتصادياً وتنموياً على تغيير مسار خطط التعافي وخلق التوازن في المرحلة القادمة لجميع الدول، بما يشمل إعادة صياغة السياسات الإصلاحية الفعالة، بالإضافة إلى استكشاف عوامل الدعم لهذا الإصلاح عبر إعادة تقييم النواحي التشريعية الداعمة لهذا التوجه والفاعلية التنظيمية، وتكريس مبادئ الحوكمة، وضمان الاستدامة المالية والاقتصادية والبيئية على النحو الذي يجعل منها إطاراً عاماً جامعاً لتجاوز جميع هذه المستجدات بشتى أنواعها.

ونتطلع بتفاؤل إلى مستقبل نتائج اعمال المجموعة، وتعظيم فائدة القيمة المضافة لبلدان منظمة التعاون الإسلامي، وموائمة توجهات أفضل الممارسات التجارية الدولية لتطوير ودمج البنى التحتية المواتية لسلاسل القيمة التوريد الدولية، وإعادة تنظيم الاهداف لموائمة حلول التمويل بما يتناسب مع توجهات التمويل المختص بالمناخ والحلول المالية الإسلامية الممكنة لدعم هذا التوجه من خلال تجربة التمويل الإسلامي المتخصص من أجل التنمية.

وأود كذلك أن أشيد بجهود بناء الشراكات المتعددة الاطراف وتعزيز دورها كأداة أساسية لرفع كفاءة العمل التنموي، وذلك بالنظر إلى أهمية هذا الدور في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وتطوير الجهود التنموية التي تعزز مساهمة المرأة في التنمية الاقتصادية، وضمان استفادة العنصر البشري من التعليم والرعاية الصحية، ودعم الشباب ورواد الأعمال، وكافة الدراسات الأكاديمية المتخصصة، وتطوير فرص نوعية ذات قيمة مضافة عالية.

وعلى صعيد جهود الابتكارات والحلول النوعية، فإننا نشيد بمبادرات البنك المتعددة في هذا المجال التي تشمل الشراكات مع منظمة الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية والمنظمات المتخصصة لدعم التعاون الإقليمي الداعم للتنمية وتطوير التجارة البينية وربطها بشكل فعال مع شبكات التجارة الدولية، وحلول التمويل الاجتماعي الإسلامي، والشراكة لتطوير مفهوم الاستثمار والاستفادة من الفرص النوعية به، ومبادرات العلوم والتكنولوجيا، حيث تضيف جميع هذه المبادرات لسجل مسيرة التنمية الاقتصادية والاجتماعية للمجموعة وللدول الأعضاء.

وتؤكد مملكة البحرين اعتزازها بالتعاون الوثيق والمثمر المستمر مع البنك الإسلامي للتنمية، حيث يساهم ذلك في تطوير النموذج الحديث للشراكات الدولية ودعم العديد من المشاريع التنموية الرائدة في هذا الإطار.

ونؤكد على الجهود السبّاقة لمملكة البحرين في التعامل مع المستجدات العالمية بدءاً بالمبادرة الشاملة لدعم التنمية المستدامة في إطار خطة التعافي الاقتصادي المتمثلة في إطلاق عدد من المبادرات الهادفة إلى تنمية الاقتصاد وخلق الفرص النوعية للمواطنين، حيث تواصل الجهات المعنية بهذه الخطة الشاملة في إطلاق الخطط التفصيلية والقطاعية التي تدعم محاور الخطة الخمسة المتمثلة في: خلق فرص العمل الواعدة وتفضيل المواطن في سوق العمل، وتنفيذ المشاريع التنموية الكبرى، وتنمية القطاعات الواعدة، وتسهيل الإجراءات التجارية وزيادة فعاليتها، والاستدامة المالية والاستقرار الاقتصادي.

كما تم مؤخراً تدشين المنصة الاستثمارية (invest.bh) في مملكة البحرين، التي ستتيح للمستثمرين إمكانية الوصول إلى الفرص الاستثمارية التي توفرها المشاريع التنموية الكبرى ضمن أولويات خطة التعافي الاقتصادي، بحيث تمكن المنصة المستثمرين من التعرف على المشاريع الحالية المتاحة للاستثمار إلى جانب المشاريع المستقبلية في المملكة والتي تشمل قطاعات نوعية من ضمنها القطاع الصناعي والبنية التحتية بالإضافة إلى المشاريع السياحية ومشاريع الإسكان. ويطيب لي أن أدعو جميع الأطراف ذات العلاقة لاستكشاف الفرص المتاحة ضمن هذا الإطار.

وختاماً لا يسعني إلا أن أعرب مجدداً عن مشاعر الامتنان والعرفان لجمهورية مصر العربية الشقيقة لاحتضانها لاجتماعنا هذا، وللبنك الإسلامي للتنمية على حسن الإعداد والتنظيم، متمنياً للاجتماع ولكم جميعاً كل التوفيق والسداد.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،